

بحار الأنوار

[267] بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى: " قال لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا ا " (1) وأنا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول ا وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات ا عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبدا عزوجل، يقول ا عزوجل: " ومن أعرض عن ذكرني فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى " (2) يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه، واشهد ا (3) الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله (4) وملائكته وأنبياءه وأولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا أني برئ إلى ا وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشارك ا في ملكه أو يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه ا لنا (5) وخلقنا له أو يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي، واشهدكم أن كل من نتبرأ منه فإن ا يبرأ منه وملائكته ورسله وأولياؤه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه أن لا يكتمه من أحد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل (6) من الموالى، لعل ا عزوجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين ا الحق وينتهوا (7) عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه، فكل من

(1) النمل: 65. (2) طه: 124 - 126. (3) في المصدر: فاشهد ا. (4) في المصدر: ورسوله محمدا. (5) في المصدر: رضيه ا لنا. (6) في نسخة: كل من الموالى. (7) في المصدر: وينتهون. [*]